

## العمل مع اللاجئين ذوي الإعاقة: بناء شبكات أقران بين اللاجئين ذوي الإعاقة و نظرائهم من المجتمع المضيف بيروت، لبنان

دراسة حالة: تعزيز الوقاية والاستجابة للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في السياقات الحضرية

### خلفية

قامت مفوضية النساء اللاجئات ببناء شراكة مع منظمة محلية في لبنان تسمى الجمعية اللبنانية للمناصرة الذاتية، من أجل تقوية شبكات الأقران الوقائية الخاصة باللاجئين ذوي الإعاقة المقيمين في بيروت، وذلك ضمن سلسلة التدخلات التجريبية حول العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المناطق الحضرية والتي نفذتها مفوضية النساء اللاجئات خلال سنتي 2015 - 2016. وتمتاز الجمعية اللبنانية للمناصرة الذاتية بكونها منظمة تستهدف ذوي الإعاقات الذهنية ويديرها أفراد من ذات الفئة كذلك؛ يتكرس أعضائها لزيادة الوعي حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في لبنان، من ضمنها حقوق اللاجئين العراقيين والسوريين المقيمين في بيروت. ولقد أظهر بحث سابق أن اللاجئين من تلك الفئة والذين يعيشون في مناطق حضرية يواجهون مخاطر عنف إضافية، من بينها العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، بسبب توقف شبكات الأقران الوقائية، وممارسات إقصائية لولاها لتسهّل الوصول لمعلومات و تعليم ملائم حسب العمر والنوع الاجتماعي.<sup>1</sup>

### جلسات مع اللاجئين من ذوي الإعاقة

قامت الجمعية اللبنانية للمناصرة الذاتية بتوسيع عملها مع اللاجئين ذوي الإعاقة على مدار عامي 2015 و2016. و نفذت بالشراكة مع مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في لبنان ومنظمة كاريتاس 14 جلسة مع 12 لاجئ من ذوي الإعاقة وعوائلهم المقيمين في بيروت. وشملت هذه الجلسات المواضيع التالية:

الموضوع الذي تم مناقشته	الفكرة الرئيسية
ما الذي يجعلك حزينا؟ ما الذي يجعلك سعيداً؟ ما هي مخاوفك؟ اتخاذ القرارات و النقاش العائلي. حرية الحركة و الاستقلالية.	مقدمة
ذاتي- مدينتي- بيتي	مساحتي
حق التعليم حق العمل حق الأمان	حقوق
أريد أن أعيش هكذا ارفع صوتك ضع خطة	مستقبلي

<sup>1</sup> مفوضية النساء اللاجئات ولجنة الإنقاذ الدولية (2015) "أرى إنه ممكناً": بناء مساحة لاستيعاب الإعاقة في برامج العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المجالات الإنسانية. مفوضية النساء اللاجئات (2016) طرقاً خطيرة: التعرف والاستجابة لمخاطر العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي ضد اللاجئين الحضريين. اللاجئين ذوي الإعاقة.

لقد تم تطوير و تنفيذ الأنشطة و المواد التي تم استخدامها خلال الجلسات بواسطة المناصرين الذاتيين التابعين للجمعية اللبنانية للمناصرة الذاتية (نساء ورجال ذوي الإعاقات الذهنية) ومع دعم الطاقم المساند التابع لنفس الجمعية. وقد ساند هؤلاء المناصرين الذاتيين اللاجئين في التصور والتعبير عن احتياجاتهم وفهمهم وآمالهم. و ساند المناصرون الذاتيون كذلك أفراد العائلة في فهم أهمية تقدير أصوات ذوي الاحتياجات الخاصة وامتلاكهم آراء حول وضعهم، وذلك من خلال إشراك الوالدين خلال الجلسات. علاوة على ذلك، يقدم المناصرون الذاتيون مثلاً إيجابياً للوالدين و أفراد العائلة حول مهارات وقدرات الأشخاص ذوي العجز الفكري.

للمزيد من المعلومات، الرجاء الاطلاع على فيديو بعنوان برامج هادفة لإشراك اللاجئين ذوي الإعاقة في لبنان.

<https://www.youtube.com/watch?v=TYGNk1RuZ-o>

**“لم يكن يُسمح لأخت إلهام الخروج من البيت لوحدها. وبعد العمل الذي قمنا به مع المجموعة، تم إخبارنا أنها تذهب الآن إلى المحل التجاري للتبضع و لزيارة الجيران لوحدها”**  
- ميسر في الجمعية اللبنانية للمناصرة الذاتية ينقل تجربة لاجئة مشاركة.

## التعلم والتحديات

على الرغم من ذلك كله، أظهر هذا المشروع التجريبي عدداً من التحديات إزاء إشراك ودعم المنظمات المحلية في الوقاية من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في سياقات اللاجئين الحضريين. ومن التحديات الجديرة بالذكر هنا هي المعرفة و الخبرة المحدودة التي تملكها المنظمات المحلية المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة في الوقاية من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، وبالتالي يحتاجون للدعم من أجل ضمان تعميم الحماية على كافة نطاقات عملهم مع اللاجئين. كما و أنهم مستبعدة إلى حد كبير من حركات حقوق الإنسان و المبادرات الإنسانية، والتي من الممكن أن تساعدهم على تبادل الآراء والتحديات. ولهذا السبب، دعمت مفوضية النساء اللاجئات ممثلي الجمعية اللبنانية للمناصرة الذاتية في المشاركة في القمة العالمية للعمل الإنساني في اسطنبول، وربطتهم بفرص للمشاركة في المنتدى الدولي لجمعية حقوق النساء في التنمية الذي يُعقد في البرازيل. و أخيراً، تمتلك المجموعات الأهلية، مثل الجمعية اللبنانية للمناصرة الذاتية، القليل من فرص التمويل المستدامة وتواجه تحديات تعرقل الوصول للدعم المالي من خلال نظام التمويل الإنساني على الرغم من كون هذه المجموعات مبتكرة و ذات تأثير حقيقي.

## خلاصة

ساندت هذه الجلسات اللاجئين من ذوي الإعاقة والمقيمين في بيروت في التفكير بمسائل السلامة وكيفية اختلافاً بالنسبة للنساء والرجال و الفتيات والفتيان من تلك الفئة، وكذلك في كيفية احتمال ارتباط هذه المسائل بالجنسية أو بلد المنشأ. وساعدت هذه الجلسات كذلك في تقوية شبكات الأقران الوقائية داخل المجتمع. كما شملت نتائج الجلسات على المستوى الفردي زيادة الوعي بين العائلات و مقدمي الرعاية حول هواجس الحماية، بالإضافة إلى تعلم الاستراتيجيات الفعالة من أجل تعزيزها و تخفيف المخاطر الواقعة عليهم. وبالتالي، زاد ذلك من استقلالية الأفراد الذين كانوا مسبقاً ملزمين بالبقاء داخل منازلهم بشكل مستمر. وهكذا أكدت الشراكة ما بين مفوضية النساء اللاجئات و الجمعية اللبنانية للمناصرة الذاتية الإسهامات الكامنة التي يمكن أن تقدمها المنظمات المحلية في تدعيم البيئة الوقائية لللاجئين الحضريين، و من ضمنهم المجموعات السكانية المهمشة و "المخفية".

\* \* \*

أبريل/نيسان 2017